

الدرس 06 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في

كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال 00:00:00 -

الشيخ رحمة الله تعالى قال العراقي النقل الخامس والاربعون - وهذا الشيخ خطيب الدين ابن تيمية وقد اتفق العلماء على انه لا تنعقد اليمين بغير الله تعالى كالملائكة والكعبة واحد الشيوخ بل ينهي عنه اما نهي تحريم او ولم يكن احد انه ينعقد اليمين باحد من الخلق الا في نبينا صلى الله عليه وسلم. وعن احمد في ذلك روایتان - 00:00:15

وقد طرد بعض اصحابه في ابن عقيل من خلاف سائر الانبياء والقول بانعقاد اليمين بالنبي صلى الله عليه وسلم شهاد لم يقل احد به فيما نعلم انتهى. ثم قال العراقي فقد تبين ان الحلف بغير الله تعالى منهي عنه اما نهي تحريم او تنزيه. بل رواية احمد بن حنبل - 00:00:34

انه مباح واما الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى انه تنعقد اليمين به لانه جزء اليمان وعليه الفتوى وطرد بعض اصحاب ذلك بجميع الانبياء وقول الشيخ رحمة الله ان القول بانعقاد اليمين به شاب لا ينافي في حق الامام احمد كيف يكون - 00:00:51 وقد قال امام السنة مقام البدعة الصديق الثاني فلو كان وحده لكتفي به بقوله سندنا. فكيف وقد قال تعالى لامرک انهم في سكرتهم يعمهون. فلو استند بظاهر الآية لكتفي بقول الله حجة - 00:01:10

قال الشيخ عبد اللطيف والجواب ان شيخ الاسلام ابن تيمية ادى ما عليه حكمي ان اليمين لا تنعقد بغير الله وانه منهي عنه ولم يستثنى الا نبينا. قال عن احمد روایة - 00:01:24

انعقاد نبيه صلى الله عليه وسلم وبين ان هذا شاذ لم يقل به احد. وهذا ليس فيه ما يتمسك به مبطل. فانه ينحكي الخلاف فقد ضعفه. واختار القول الراجح الذي دلت عليه - 00:01:34

سنة مستفيضة وجرى عليه العمل عند اهل العلم والحديث. وفي القرون المفضلة وقوله صلى الله عليه وسلم من حلف من حلف بغير الله قد اشرك. دليل شرعي على العموم والرواية والرواية عن الامام احمد ذكر الشيخ انها شاذة. لا توافق اصولهم وقواعدهم وما تواتر عنه وهذا المعنى الشهود - 00:01:44

وكلام العراقي واعتراضه على الشيخ جهل عظيم فان الراوي الواحد اذا انفرد بقول او رواية تحالف المعروف الثابت وصف القول والرواية بالشهود. وقد حكموا على مخالف المصحف العثماني من الكواكب الشذوذ كقراءة ابن مسعود مع العلم بانها ثابتة.قرأ بها من هو من اجل من اجل الصحابة واعلمهم - 00:02:04

واستدللا على ذلك عالي لامرک انهم لفي سكرة يعمهون. جهل عظيم بمعنى الآية. وما عليه اهل العلم فان الله تعالى يقسم يقسم بما شاء من خلقه وقسمه به تشريف له او شبيه على ما فيه من اية وبرهان. ولا يقاس به غيره تعالى وتقديس. وقد اقسام بالصفات والمرسلات والمنازعات - 00:02:23

يقال بجواز الحلف بها مع ان الكلام فيما هو اعظم من الحلف والشرك الصراخ كالمحبة والخضوع والاستمرار والتوكيل والایمان والركوع والسجود. وغير ذلك مما يختص بالملك الحق المعبد. واما الحلف فقد تقدم ان الشيخ محمد اتابعه لا يقومون -

انه كفر مخرج عن الملة بل هم اهل علم وسنة يطلقون ما اطلق الشارع ويتبعون ولا يتبعون ثم قال العراقي النقل السادس
00:02:59
 والاربعون قال ابن قدامة الشيخ ابن تيمية في كتابه مغن ذوي الافهام -

ويكره الحلف بغير الله تعالى انتهى. جعل عليه عالمة المذاهب الأربع على قانون رموزه. النقل السابع والاربعون قال الشيخ ابن
 القدامى في كتابه المتقدم وبيان التوسل بالصالحين احياء وامواتا ثم قال النقل الثامن والاربعون قال صاحب الانصاف في التنقیح
00:03:13
 ويحرم حلفه بغير الله وقيل يكره وعنه بيان انتهى اي عن احمد ابن حنبل صاحب المذهب -

ومذهبة ان الحنف بالنبي صلى الله عليه وسلم هي الكفارۃ. وطرد ذلك ابن عقيل في جميع الانبياء قال الشيخ عبد اللطیف والجواب
 ان يقال مسألة الحلف بغير الله قد تقدم الكلام فيها. وما ينبغي وما ينبغي ان يعلم ان القائلین بالتحریم انهم اهل العلم لا يشق -
00:03:38

غبارهم لا صاحب المغني ذوي الافهام ولا من هو اجل منهم. ونحن لا ننكر ان بعض الناس قال بالکراهة. وانما النزاع في تصویب احد
 القولین وايھما الاحادیث النبویة وقال شیخ الاسلام يحرم الحلف بغير اسمه تعالى قال ابن مسعود لن احلف بالله کاذبا احب الي من
 احلف غيره صادقا. قال شیخ الاسلام -
00:03:53

ومعنى قول ابن مسعود ان حسنة التوحید اعظم من حسنة الصدق وسیئة الشرک اعظم من سیئة الكذب قال الشيخ عبد اللطیف قلت
 والکذب محروم بالاجماع ولا يعرف عن الشارع صلى الله عليه وسلم اطلاق الشرک والکفر على مکروه من المکروهات. ومن اطلاق
 الكراهة من الائمه فالاولی حمله -
00:04:13

كلامه على کراهة التحریم احسان للظن بالعلماء. ولیت هؤلاء القبوریین اقتصروا على ما فيه خلاف بل قد تقدم لك انهم اتوا من
 الشرکیات ما لم تأتی به العرب. واما ما ذكره في النقل السابع والاربعين فالجواب عنه ان -
00:04:32

من وجوه. الاول ان الواجب في مسألة النزاع ردها الى الكتاب والسنة. ولا حجة في قول احد العلماء ولا يصح نسبة هذا القول الى
 المذهب كما يعرفه من عرف قواعد المذهب في لزوم السنة وسد الذریع الدرایع -
00:04:47

الثاني ان التوسل في عرف اهل العلم ليس هو التوسل في عرف عراقي وشیعیه من عباد القبور. بل التوسل عندهم يطلق على
 المتابعة والاقتداء ويطلق على سؤال الله بحق الانبياء والصالحين وليس النزاع في هذا كله -
00:05:01

وانما النزاع في اتخاذ الانداد والالهة والتلوسل بدعائهم والاستغاثة بهم والطواف والطواف بقبورهم. الثالث ان عمر بن الخطاب
 استنسقى بالعباس. وتلوسل بدعاه ولم يأتي القبر الشريف ولم يتلوسل به لعلهم بالسنة واحکام الشريعة -
00:05:15

وتلوسل معاوية الاسود وهكذا ائمة الدين في كل عصر ومسک. يتلوسلون بدعاء الصالحين للاستنسقاء وغيره. ولم يقل
 احد منهم انه يستنسقى عند القبور ويتلوسل بها عند الحوادث. هذا لا يقوله من شم رائحة الشريعة وسلم من سوء المعتقد وکن في
 سريرة -
00:05:32

الرابع ان الاحتجاج بقول صاحبی صاحبی مغنی ذوي الافهام جه بقواعد المذهب واصطلاح اهله. فان الكتب المعتمدة في الفتوى
 عندهم معروفة ومحصورة. وهي كتب ائمة المذهب ورجاله الذين اليهم المرجع وصاحب مغنی ذوي الافهام ليس هو الحافظ محمد
 ابن احمد ابن عبد الهادي تلميذ الشیخ شیخ الاسلام ابن تیمیة كما زعموا هذا الجاهل الغبی واما -
00:05:51

الثاني فقد تقدم ان العراقي ذكر هذا النقل في الثالث والعشرين وكرره هنا ایهـما الجھـال انه کثير يقول قال العراقي النقل التاسع قال
 ابن عبد الوهاب في مختصر الشرح الكبير في باب الایمان ويكره الحلف بغير الله ويحتمل ان يكون محـرما. وقيل يجوز بـان الله ان
 الله اقـسم -
00:06:11

مخـلوقـاته فـقال والنـجم والـشـمـس والـضـحـى والـلـلـيـل وـغـيرـذـلـك لـقولـه صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ اـفـلـحـ وـابـيـهـ اـنـ صـدـقـ. وـحدـیـثـ اـبـیـ اـبـیـ
 العـشـرـاءـ وـابـیـکـ لـوـ طـعـنـتـ فـیـهـ فـاخـیـ بـهاـ الزـاـکـیـ. وـلـنـ قـولـهـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ حـلـفـ بـغـیرـالـلـهـ فـقـدـ اـشـرـکـ هـذـاـ مـلـخـصـ مـاـ قـالـهـ.
 اـمـلـیـتـ مـنـ حـفـظـیـ حـیـثـ لـمـ تـوـجـدـ النـسـخـةـ عـنـدـیـ حـالـ -
00:06:31

كتابة فقوله ويكره الحلف وتقديم وكراهة على التحرير دليل على ان المتقدمين كانوا مختارين كراهة التنزيل. حتى حكى قول التحرير ليحتمل الدال على التضعيف وذكر ان بعض اهل العلم قائم بالجواز وهي رواية عن الامام احمد كما تقدم عن صاحب الانصاف - [00:06:52](#)

فقوله ولنا دليل على ما اختاره من الكراهة. والجواب ان يقال قد قد كتبنا فيما تقدم من الرد المختصر ان العراقي دلس ولبس ولم يأتي بالعبارة على وجهها بل حرفيًا احالها عن معناه فان الشيخ ذكر الكراهة ثم ذكر التحرير في اول كلامه نقلًا عن اهل المذهب وذكر - [00:07:10](#)

كلام ابن عبد البر وهي حكاية اجمع للتحرير ثم قال وقيل حكاية حكاه بصيغة التعمير وان القائل استدل بان الله اقسم بمخلوقاته وبقوله افلح ابيه ان صدق وبنقوله في حديث ابي العشراء اما وابيك لو طعنتم في - [00:07:29](#)

لو طعنتم في فخذها اجزاك ثم تعقب الشيخ هذا وذكر ان احمد لم يثبت لم يثبت حديثه بالعشراء بحديث عمر وفي حديث عبد الله ابن عمر وقرر ادلة وذكر عن ابن عبد البر ان قوله افلح ابيه صدقة غير محفوظة من وجه صحيح. والحلف بغير الله تعظيم يشبه تعظيم الرب تبارك وتعالى. وبهذا تعرف الراجح الذي اختاره الشيخ وغيره - [00:07:43](#)

والشيخ في كتاب التوحيد استدل على هذه المسألة وترجم عليها بقول الله تعالى ولا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون وساق حديث ابن عمر وقوله ابن عباس في النعم الاية ومنه والله وحياتك - [00:08:03](#)

قال الشيخ عبد اللطيف قلت ولأهل العلم عن حديث افلح ابيه وحديث ابي العشراء اجوبة معروفة في محلها. منها ان هذا مما لا يقصد به اليدين. بل هو مما جرى على السنة من غير - [00:08:18](#)

مثل قوله تربت يداك ثكلتك امك وبح عماد ونحو هذا وقيل ان ذلك منسوخ واستدل القائل بما لا يمكن دفعه وبعضهم تكلم بالسند كما تقدم عن احمد في حديث ابي عشراء - [00:08:28](#)

فقال النووي في الكلام عن على قوله صلى الله عليه وسلم افلح ابيهم صدقة هذا مما جرت به عادتهم يسألون عن الجواب عنه مع قوله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله - [00:08:41](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآياتكم وجوابه ان قوله صلى الله عليه وسلم افلح ابيه ليس هو حلها انما هو كلمة جرت عادة العرب ان تدخلوا هذه كلامها غير قاصدة بها الحلف. والنهاي انما ورد فيمن قصد حقيقة الحلف لما فيه من اعظم المخلوق ومضاهاته به سبحانه وتعالى فهذا هو الجواب المرضي - [00:08:51](#)

وقيل يحتمل ان يكون هذا قبل النهي عن الحلف بغير الله والله اعلم. نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد - [00:09:11](#)

يقول الشيخ ابن طيف رحمه الله تعالى في منهج التأسيس والتقديس في الرد على المبطل داود ابن سليمان ابن جرديس قال العراقي النقل الخامس والاربعون قال شيخ قال شيخ تقي الدين ابن تيمية - [00:09:34](#)

وقد اتفق العلماء على انها لا تتعقد اليدين بغير الله كالملائكة والکعبۃ واحد الشیوخ بل ينهی عنها اما نهي تحریم او تنزیه. ولم يقل احد ان انه ينعقد اليدين في في احد من الخلق الا في نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:09:54](#)

قال احمد في ذلك روایتان وقد طرد بعض اصحابه کابن عقید الخلاف في سائر الانبياء والقول بانعقاد اليدين بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال شيخ الاسلام ان القول بالجواز شاذ لم يقل به احد فيما نعلمه. ذكر ذلك - [00:10:13](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية يقول العراقي ملسا ومدلسا ومفتريا قد تبين ان الحلف بغير الله تعالى من ينعم اما نهي تحریم او نهي تنزیه. بل روی عن احمد وغيره انه مباح وانما الخناق - [00:10:30](#)

وانه واما الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم فذهب احمد انه ينعقد اليدين به لانه جزء الایمان وعليه الفتوى وطرد بعض اصحاب ذلك في جميع الانبياء اراد بهذا العراقي عليه من الله ما يستحق - [00:10:48](#)

ان الحلف بغير الله عز وجل وان سميت وهو شركا فان هناك من يجوز و اذا كان يجوز فانه ليس بشرك واراد ان ان يتتخذ من هذا سلما

وطريقا الى غيره من البدع المنكرا. والى الكفريات التي يتتبس بها من دعاء الاموات - 00:11:04

فاما كنتم تسمون الحلف بغير الله شرك وهناك من يبيحه فكذلك تسميتكم الاستغاثة بالاموات والتسلل بهم انه شرك ايضا هناك من يبيحه. فيكون ان دعواكم هذه دعوة باطلة وانه وان غيركم يخالفكم - 00:11:25

واستدل فيما لا حجة فيه. اولا مسألة الحلف بغير الله عز وجل جاءت في ذلك الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لذلك حديث ابن عمر الذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم من كان حالفا 00:11:47

فليحلف بالله او ليس كذلك وايضا ما جاء عند ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وايضا ما جاء عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه بأسناد صحيح انه قال 00:12:06

لان احلف بالله كاذبا احب الي ان احلى بغيره صادقا وهذا يدل على ان الحلف بغير الله قرين قليل الشرك لانه لان الكذب محرم وهو داخل في عمر المعاشي والذنوب اما الحلف بغير الله فهو داخل في جنس 00:12:19

الامور الشركية مما يدل على ان جث الشرك اعظم من جنس المحرامات من البدع ومن او مما يسمى بالمعاصي والذنوب فاحتاجنا بما نقل ان هناك من يقول هو عن الكراهة او من يقول هو على كراهة تحريم او تنزيه لا شك ان هذا قد قال به 00:12:39

بعض المتأخرین من العلماء ولا حجة في قول احد مع کلامی ومع قول رسولنا صلى الله عليه وسلم. والذي عليه عامة اهل العلم بل نقل ابن عبد البر وغيره الاجماع. على ان الحلف بغير الله 00:13:00

انه لا يجوز ان الحلب بغير الله انه لا يجوز. وان الحال بغير الله اثم واما ما ذكر عن الامام احمد انه آخالف المذاهب الاربعة في قوله بجواز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم فهذا مما اخطأ فيه ابو عبد الله رحمه الله تعالى. وقد قال فيه شيخ الاسلام انه قول 00:13:14

وهذا يدلنا على ان البشر يبقى بشر. وان وانه محل الخطأ والصواب. وان تعظيم الاشخاص وتقديسهم ليس في ديننا انما يقدس النص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكل قول يخالف قول الله وقول رسوله فهو مردود على صاحبه 00:13:38

ايما كان ذلك القائل ولذا قال ما جاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عندما قالوا ان اباك يدهن المتعة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطوعون او ابى اي ان الذي يطاع هو محمد صلى الله عليه وسلم وكما جاء ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجاب من السماء اقول لكم قال الله وقال وتقول قال 00:14:00

ابو عمر فاما هذا في ابى بكر وعمر فكيف في غيره من ائمة المسلمين؟ واحمد رحمه الله على جلالته وهو وهو اه الصديق ثانى ومن اعظم واجل ائمة المسلمين الا انه قال ايضا عجبت لمن عرف الاسناد وصحته 00:14:20

من عرف الاسناد وصحته كيف يذهب الى رأي سفيان قال خذوا من حيث اخذنا. فقد امرنا بان تأخذ بالدليل وان نترك قول من كان اذا خالف اذا خالف الدليل 00:14:38

فعلى هذا يقال ان احمد له رايتان والرواية الصحيحة عنه هي ما وافق فيه الائمة الاربعة في الائمة نرى المتفقون على تحريم الحلف انبیاء ومن دونهم من خلق الله عز وجل 00:14:52

والتحريم هنا والنهاي هنا على التحرير وليس على الكراهة وليس على كراهة التنزيل بل هو على كراهة التحرير. واما ما احتج به هذا الجاهل بقوله انه آخالف اذا كان هذا قال به امام اهل السنة 00:15:06

وقال به بعض اصحابه فان هذا حجة وليس هذا بحجة. واحتج ايضا بقوله تعالى لعمراك انهم لفي سكرتهم يعيهون فيقول هنا لو استند بظهورك لكفى بقول الله حجة. ولا شك ان هذا من عظيم جهده 00:15:22

وعدم معرفته بنصوص اهل العلم وكلام العلماء ولذا قال الشاب لطيف رحمة الله تعالى قال والجواب ان شيخ الاسلام ابن تيمية ادى ما عليه حکى ان اليمين لا تتعقد بغير الله 00:15:39

وانه منهي عنها ولم يستثنى الا نبينا صلى الله عليه وسلم فانه عن احمد رواية رواية بانعقاده وبين رحمة ان هذا شاذ لم يقل به احد من العلماء وهذا ليس 00:15:54

تمسك به وليس هذا ليس فيه ما يتناسب به بمثابة فانه وان حكم الخلافة قد ضعفه واختار القول الرجال الذي دلت عليه السنة المستفيضة وجرى عليه العمل عند اهل العلم والحديث والفقه وفي القلوب المفضلة - [00:16:04](#)

قوله وقوله صلى الله عليه وسلم من حلم بغيره فقد اشرك دليل شرعي على على العموم ورواية الأحمد ذكر الشيخ أنها شاذة لا تتوافق اصوله وقواعدة وما تواتر عنه وهذا معنى - [00:16:21](#)

الشذوذ وهو ان يقل قولًا يخالفه فعليه يخالف ما عليه الاصول ويختلف ما عليه اصوله وما عليه عامة العلماء واما اعتراض العراق لان بعض اصحابه قال به فهذه لا حجة فيه لا حجة فيه. وكلام العراق واعتراضه على الشيخ جهل عظيم - [00:16:31](#) فان الراوي الواحد اذا انفرد بقول او رواية تخال المعروف الثابت وصف القول مرة بالشذوذ اي ان الشذوذ هو اذا تفرد الراوي بقول لا يشاركه فيه غيره ويختلف الاصول فان هذا يسمى يسمى شاذًا - [00:16:53](#)

فكما جاء كما يأتي في الاحاديث ويأتي ايضا في في كلام العلماء فان العلماء يعبرون عن القول الخطأ والقول يتفرد به صاحبه عن غيره من العلماء انه شاذ كما يقال في القراءة في القراءة الشاذة. يقول هذه القراءة شاذة - [00:17:09](#)

واذا خالف المصحف العثماني القراءة مسعود رضي الله تعالى عنه مع العلم انها مع انها ثابتة لكن سميت بذلك شاذة لانها مخالفة العثماني. واما استدلال بقول الله تعالى لعمري انهم لفي سكرتهم يعبهون. فهذا يدل على عظيم جهله - [00:17:26](#) وعد ذهنه وجهل ما عليه اهل العلم. فان الله تعالى عند العلماء يقسم بما شاء من خلقه. الله سبحانه وتعالى يقسم بما شاء من خلقه وقسموا بما - [00:17:44](#)

تشاء من خلقه يدل على تشريف لذلك المقصود به او تنبيه على ما فيه من الاية والبرهان والفضل. ولا يقاس به غيره تعالى وتقدير وقد اقسم تعالى بالصفات. والمرسلات والنماذج فلو كان - [00:17:56](#)

قوله ان النبي حلب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على الجواز لقال ايضا النبي حلف بالفجر وحلف بالضحى وحلف بالصفات والمرسلات والنماذج وحلف باشياء كثيرة سبحانه وتعالى ايجوز ان يقال يحلف بهذه الاشياء كلها؟ وهذا محل اتفاق انه لا يجوز - [00:18:10](#)

قال بان الكلام فيما هو اعظم من الحلف من الشرك الصراح كالمحبة والخضوع والاستغاثة والتوكيل والاناء والركوع والسجود وغير ذلك. مما يختص به الملك الحق المعبد واما الحلف فقد تقدم ان الشيخ محمد وابن عثيمين اى ان الشيخ عبد الوهاب وتلاميذه ايضا لا يخرجون الحال بغير الله من دائرة - [00:18:29](#)

الاسلام وانه وقع في ذنب وانه من شرك الالفاظ التي لا تجوز وهو محرم لكن النزاع بيننا وبينك اى بين العراق وبين الشامي وبيننا واياه هو انك تجوز الشرك بالله تجوز الشرك الافضل والاستغاثة - [00:18:49](#)

بغير الله عز وجل ثم قال العراقي قال ابن قدامة تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه مغني ذوي الافهام ويكره الحلف بغير الله انتهى وجعل عليه عالمة المذاهب الرابعة على قانون رموزه. النقل السابع والأربعون. ثم ذكر ايضا قال في كتابه المتقدم وبيان التوسل - [00:19:05](#)

صالحين احياء واماواتا. ثم نقل النقل الثامن والاربعون قال صاحب الانصاف للتفريح ويحرم حلفوا بغير الله وقيل يكره وعنه بيان انتهى يعني ما ابن حنبل صاحب مذهب ومذهبة ان النبي او ان الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#) فيه الكفارة وطرد ذلك ابن عقيل في جميع الانبياء اما الجواب قوله آآ قال ابن قدامة تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية فهذا يدل على جهله. فان ابن قدامة الذي نسب اليه هذا القول في كتابه - [00:19:42](#)

في كتابه مغني ذوي الافهام ليس من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية بل بينه وبين شيخ الاسلام وبينه وبين شيخ الاسلام ما يقارب مئة وخمسين سنة بينما مئة وخمسون سنة لم يره ولم يلقه ولا ولم يعاصره - [00:19:58](#) هو لم يعاصر ايضا تلاميذه. وبينه وبينه مئة وخمسون سنة وهذا ابن قدامة هو جمال الدين يوسف ابن حسن ابن احمد ابن عبد الهادي الشيب ابن المبرد الصالح الحنفي له مؤلفات كثيرة - [00:20:16](#)

فتوفي سنة تسعينية وتسعة للهجرة فهو صاحب كتاب ذوي الذهان وقد ذكر في هذا الكتاب انه يكره الحلف بغير الله انتهى. وقال ايضاً ويباح التوسل بالصالحين احياء وامواتا. يقول الشيخ لطيف والجواب ان يقال - [00:20:30](#)
مسألة الحلف بغير الله قد تقدم الكلام فيهم. ونقلنا وذكرنا ان الاجماع نقله ابن عبد البر وغيره على تحريم الحلف بغير الله عز وجل وان الانتمة متفقون على ان الحلف غير الله محرم وانما وقع عن احمد رواية انه جوز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي رواية - [00:20:45](#)

شادة اخطأ فيها رحمة الله تعالى ولذا قال شيخ الاسلام على اقتحام ابن مسعود رضي الله تعالى ان احلف بالله كاذبا احب الي من احلف بغيري صادقا. قال شيخ الاسلام ومعنى يقول مسعود ان حسنة - [00:21:05](#)
اعظم من حسنة الصدق وسيئة الشرك اعظم من سيئة الكذب. ولذا جاء في حديث ابن عباس في حديث سعد ابن وقاص الذي في الصحيحين من قال في حديث ولادة فليقل لا الله الا الله - [00:21:20](#)

وجاء ذلك ايضاً عن ابي هريرة وذلك ان الحلف باللات انه سيئة شرك ولا الله الا الله حسنة توحيد وهي اعظم حسنات التوحيد ثم قال رحمة الله قال قلت والذنب محرم بالاجماع والذنب محرم بالاجماع اي ان سيئة الشرك اعظم من سيئة الكذب. والذنب محرم بالاجماع فكان الحلف بغير - [00:21:33](#)

ايضاً انه شرك والحلف بالله صادقاً محرّم فيا أفاد ان الحلف بغير الله اعظم من المحرّم. مما يدل عليه شيء انه من الشرك وليس من الذنوب والمعاصي - [00:21:58](#)

وهذا ما قصده عندما قال والذنب محرّم بالاجماع قال ولا يعرف عن الشارع عليه افضل الصلاة واتم التسلیم اطلاق الشرك اطلاق الشرك والكفر على مكروه. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلق الشرك او الكفر على شيء مكروه - [00:22:15](#)
او على شيء مباح وانما لفظ الشرك والكذا اطلق فانه يطلق على ما هو محرّم على ما هو محرّم بل هو اعظم من الذنوب والمعاصي اعظم من والمعاصي فإذا اطلق لفظ الكفر على ذنب فهو من اعظم الذنوب. وإذا اطلق لفظ الشرك على الذنب فهو من اعظم السيئات بل هو اعظم من المعاصي والذنوب لأن المعاصي لا - [00:22:29](#)

تم لا تسمى تلك الى ان قال واما من اطلق الكراع بنائمة على الاولى حمل كلامي على كراهة التحرير. احسان احسان للظن بالعلماء. يقول من نقل عنه انه قال حلف والله آما مكروه فان من احسان الظن بالعلماء ان نحمل كراحته هنا عليه شيء على كراهة التحرير على كراهة - [00:22:49](#)

تحريم قال الشيخ وليت هؤلاء القبوريون وليت هؤلاء القبوريون اقتصرت على ما فيه الخلاف بل قد تقدم انهم اتوا من الشركيات ما لم تأت به جاهلية العرب. بمعنى يقول وليت هؤلاء - [00:23:16](#)

القبوريين اه ان هؤلاء القبوريين اقتصرت على ما فيه الخلاف. لو كان المسألة بيني وبينهم في الحلف بغير الله لكان لاضرنه في دائرة الاسلام ويبقى ان هذا ذنب وشرك ومعصية لكن لا يخرجه من دار الاسلام لكن الخلاف معهم - [00:23:34](#)
بالشركيات التي لم تأتي بها جاهلية العرب وخرجوا من دائرة الاسلام واما ما ذكر في النقل السابق في النقل السابع والاربعين عن ابن قدامة الذي نقله هنا هذا الواجب في مسألة النزاع ردتها الى الكتاب والسنة ولا حجة في قول احد العلماء ولا يصح نسبة هذا القول الى المذهب كما يعرفه - [00:23:51](#)

من عرض قواعد المذهب في لزوم السنة وسد الذرائع. ومعنى ذلك ان نسبة القول لابن قدامة الصالح ابن المبرد في انه جوز التوسل بالصالحين احياء وامواتا هذا قوله - [00:24:15](#)

وهذا اه ما رأيه وقد اخطأ في ذلك وظل اخطأ في ذلك وظل عندما جوز التوسل بالصالحين وكما نعلم جميعاً ان اه اقوال العلماء توزن بميزان الشريعة. وان قول العالم لوحده ليس بحجة واقوال العلماء - [00:24:31](#)
يحتاج لها ولا يحتاج بها فاما قال العالم قوله اخطأ في هذا القول والصواب ما دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة والا لو تتبعنا كلام العلماء - [00:24:50](#)

العلماء لوجدنا من الاطباء والضلال الشيء الكثير والله يعفو عنهم ويغفر لهم ويتجاوز عنهم خطأهم ان كانوا في ذلك متأولين فهذا اولا ان محل النزاع يرد به الى الكتاب والسنة وليس الى فلان وعلان. ثانيا ان هذا الرجل ليس الصالح - 00:25:04

بال McBride ليس من يعتمد عليه اهل المذهب. وليس من يعني يكون قوله حجة في المذهب لا عند المتأخرین لانه متأخر. فان عند المتأخر المذهب ما اتفق عليه الحجاوي والفتواجی فهو المذهب او المرداوی رحمه الله تعالى اجمعین. اما هذا الرجل فهو ناقل وليس - 00:25:26

من يعتمد في المذهب ثانيا ان اصول المذهب خلاف ما قاله آآ ابن قدامة الصالحي قال ثانيا ان التوسل في او ثالثا ان التوسل في عرف اهل العلم ليس والتلوسل في عرف العراق وشيعته بالعبد القبور بل التلوسل عندهم يعني التلوسل - 00:25:46

الذی ذکر ابن المورد هنا ليس هو التلوسل الذي يقصده العراقي. فان التلوسل عند العراق والاستغاثة ودعاء الاموات وسؤالهم وطلب الحاجات منهم اما عند الصالح فهو عند اهل الموت على معنیین. المعنی الاول ان يتلوسل ان يتلوسل بهم - 00:26:07

ای بدعاء اذا كانوا احياء. هذا من التلوسل او التلوسل اه بمعنى المتابع والاقتداء ان يقتدي بهم في واقوالي او يكون التلوسل بدعاء الله عز وجل وسؤال الله بهم ان يسأل الله عز وجل بهم او ان يسأل الله عز وجل بحقهم. فهذا التلوسل - 00:26:25

هو التلوسل بدعی وليس في هذا التلوسل ما يخرج صاحبه الدائرة الاسلام وليس هذا هو محل النزاع بيننا وبين العراق فان العراق الشرک بالله والاستغاثة بغير الله ودعاء الاموات. اما هذه فهي مسألة التلوسل بالصالحين وهي محظوظة وهي من بدعة الشرکية الباطلة. وصاحبها لا يخرج - 00:26:45

وبدایات الاسلام. ايضا ان الثالث ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه استسقى بالعباس وتلوسل بدعائه بالاستسقاء ولم يأتي القبر الشريف ولم يتلوسل به ايضا مما يبطل ان التلوسل بالأنبياء والصالحين غير جائز وغير مشروع ان عمر باتفاق الصحابة لما استسقى لم يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويستسقى به - 00:27:05

ولو كان الاستسقاء به حیا ومیتا جائزأ لما ترك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم التلوسل بجاهی وبذاته وبحقه تأتي للعباس عمه ويقول اللهم انا كنا نتوسل بعده نبیک محمد تسقینا. اللهم اني اتوسل بعム نبیک - 00:27:29

فاسقناه ثم يقول العباس قم يا عباس واستسقى لنا فهذا بعد التلوسل انه تلوسل بدعائه تلوسل بدعائه وليس بذاته وليس بحق وانما بدعاء العباس. ولو كان التلوسل بالنبي جائزأ حیا ومیتا - 00:27:46

لبات عمر بن الخطاب الاستسقاء بالنبي بعد موته واستسقى بالعباس. ولو فعل ذلك وهو على خلاف المعهود لأنكر الصحابة عليه جمیعا. فلما فعل ذلك واقرر الصحابة على ما فعل دل عليه شيء ان هذا هو الاجماع بينهم. وان التلوسل بالاموات انه محرم ولا يجوز من البدع الشرکية - 00:28:01

وكذلك بعد عمر معاویة ابن ابی سفیان رضی الله تعالى عنه تلوسل بیزید بن الاسود نشره الاسود تلوسل به ايضا معاویة اه رضی الله تعالى وقال اللهم انا نتوسل بالاسم ابن یزید بن الاسود او لاس ابن - 00:28:24

зд فقم فاستسقی لنا فقام الاسد یزید واستسقی لهم وقام وهو وهو آآ الاسهم بن یزید هنا قال یزید الاسود قال اسود ابن یزید فهذا يدل على انه على انه يتلوسل بدعائهم ولو كانت تلوسل الاموات جائزأ لما ترك عمر ولا معاویة التلوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:42

والانتقال الى التلوسل بیزید الاسود او بالعباس رضی الله تعالى عنه. قال رابعا ان الاحتجاج بقول صاحب مغل ويفهم جهل بقواعد المذهب واصطلاح اهله. فان الكتب معتمدة في الفتوى عندهم معروفة محصورة كمتهى الارادة - 00:29:04

والاقلاع بهذه الكتب معتمدة عند متأخری الحنابلة. ولم يكن من الكتب المعتمدة عندهم كتاب مغری ذوي الافهام فكتاب لغة الارهاب ليس ليس هو من الكتب المعتمدة. ثانيا ان اه اه ان قوله اه - 00:29:22

آآ صاحب لغد والفهم هو محمد عبد الهادي تلميذ شیخ الاسلام قال ليس هو الحافظ وصاحب مغری ذوي الافهام ليس هو الحافظ

محمد بن عبد الهادي تلبية شيخ الاسلام صاحب كتاب محرر وصاحب التنقیح - 00:29:42

فهذا الجاهل يظن هذا هو هو هذا وانما هو كما ذكرت قبل قليل هو جمال الدين يوسف الحسن ابن احمد المعروف بابن عبد المبرد الصالح الحنبلي. هذا ما هذا العراقي. اما النقل الثامن والاربعون - 00:29:59

هو قوله عندما ذكر يحلو ويحرم ويحلم بغير الله وقيل يكره يباح انتهى. قد مر بنا ان الاتفاق منعقد بين اهل العلم على تحريم الحلف بغير الله عز وجل ثم نقل التاسع النقل التاسع والاربعون ذكر كلام ابن عبد الوهاب الشيخ محمد - 00:30:17 ونقف عليه والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:30:38